

الأصول في النحو

قَضَيْتُ اسماً قلتَ : قَصِرَ وإنْ بِنَيْتِهِ (فَعْلًا) قلتَ : قَضُوْا وإزماً قلتُ
الواو ياءً في الإسم لأنَّ الأسمَ لا يكونُ آخره كذا وكذلك إنْ بنيتَ اسماً على (فَعَلٍ)
مِنْ (قَضَيْتَ) يستوي لفظُ (فَعَلٍ وفَعْلٍ) فإنْ قالَ قائلٌ : فكيفَ
لا تخافُ في هذا اللبسَ وكيفَ لا تتركُ بناءَ هذا أصلاً إذا كانَ يلتبسُ كما تركتُ
بناءَ (فَنَعْلٍ) مِنْ (ضَرَبْتُ) إذ كانَ يلتبسُ بِفَعْلٍ قيلَ : إنَّ بينَ
هذينِ فرقاً لأنَّ (فَنَعْلٍ) مِنْ (ضَرَبْتُ) لا يظهرُ بناؤه واضحاً أبداً
وأما (فَعْلٍ) مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ فَقَدِ يصحُّ إذا قلتَ (فَعْلًا)
ولم تبناه على تذكيره نحو : رَمُوْةٍ وَعَزُوْةٍ وتقولُ هو أيضاً في الفعلِ فيصحُّ
تقولُ : لَرَمُوْةِ الرَّجُلِ وَلِعَزُوْةِ الرَّجُلِ وَأَنْتَ لا تصحُّ فَنَعْلٍ مِنْ ضَرَبْتُ في
وجهٍ مِنْ الوجوهِ .

واعلام : أنَّ أربعَ ياءاتٍ لا يجتمعنَّ إلاَّ في لغةٍ رَدِيئةٍ هذا عَدِييٌّ
وأُمَييٌّ في النَّسَبِ إلى (عَدِيٍّ) وأُمَييَّةٌ وهذا لا يقاسُ علىه ولا يقوله
إلاَّ قليلٌ مِنَ العربِ .

واجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ مرفوضٌ أيضاً إذا سكنتِ الأُولى .

فأما إذا سكنَ ما قبلَ الياءِ الأُولى وهنَّ ثلاثُ ياءاتٍ فإنَّ ذلكَ في الكلامِ
كثيرٌ .

نحو : (ظَبِييٌّ) ومكانَ مَحْيِيٍّ فيه وإذًا كانتِ ثلاثُ ياءاتٍ فكانتِ الأُولى
منهنَّ مكسورةً وما قبلَ الأُولى متحركٌ . فإنَّ ذلكَ أيضاً مرفوضٌ تقلبُ الأُولى منهنَّ
واواً نحو : (شَجَوِيٌّ ورَجَوِيٌّ) فإنَّ كانتِ الوسطى متحركةً والأُولى متحركةً وما
قبلَها ساكنٌ فإنَّ ذلكَ متروكٌ في